

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[198] الآيات وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّقُوا مَا بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَمَا خَلْفَكُمْ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ (45) وَمَا تَأْتِيهِمْ مِّنْ آيَةٍ مِّنْ آيَاتِ رَبِّهِمْ إِلَّا كَانُوا عَنْهَا مُعْرِضِينَ (46) وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّقُوا مَا بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَمَا خَلْفَكُمْ أَلَا تَتَّقُونَ قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا مَا بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَمَا خَلْفَكُمْ إِنَّا لَنُطْغِعْكُمْ مِّنْ لَّوْ يَشَاءُ اللَّهُ أَطُغِعْتُمْ إِنَّ أَنتُمْ إِلَّا فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ (47) التفسير الإعراس عن جميع آيات الله: بعد أن كان الحديث في الآيات السابقة عن الآيات الإلهية في عالم الوجود، تنتقل هذه الآيات لتتحدث عن رد فعل الكفار المعاندين في مواجهة هذه الآيات الإلهية، وكذلك توضّح دعوة النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) لهم وإنذارهم بالعذاب الإلهي الأليم. يفتح هذا المقطع بالقول: (وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّقُوا مَا بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَمَا خَلْفَكُمْ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ) (1). _____ 1 - "وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ... جملة شرطية، وجزاؤها محذوف يستفاد من الآية اللاحقة، والتقدير: "وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّقُوا ... أَعْرَضُوا عَنْهُ".